



## أخلاقيات واتسبيه

أحمد القاري

من الإتيكيت (Etiquette) - أي قواعد السلوك والآداب الاجتماعية - أن نتحلى بأخلاقيات العالم الافتراضي كما في واقعنا الحقيقي، لتعامل سلس مع المحيط الاجتماعي وبكل ذوق.

وهذه الأخلاقيات الافتراضية؛ سأذكر منها ما يحضرني مرقمة ليسهل على القارئ الكريم إدراجهما واستحضار العقل عند المرور بها، متناءً بأن تتصف بها عند تواصلنا مع الآخرين:

- 1- شارك ما ينفع الناس وينفعك من علم وفائدة، فبصمتك الرقمية انعكس لقيمك وأخلاقك.
- 2- عندما يرسل صديقك منشوراً في المجموعة، فتتواصل معه ولا يرد، فلا تظن أنه تجاهلك! فهناك من يرسل ولا يقرأ.
- 3- إذا أرسلت لشخص ولم تقل ردًا، فإياك أن تحرجه في المجموعة قائلًا: أرسلت لك خاص وما ردت! هذا الأسلوب مزعج له ومخرج لك، بكل بساطة يا أخي لا يرغب في مراسلك.
- 4- لا تحرض على الإشراف في أي مجموعة، وإن تم تعينك مشرفاً، فلا تتعنت وتشدد على الأعضاء، فلست مسؤولاً عن تصرفاتهم كاملة، ذكرهم بالقوانين وكن ليناً هيناً، فهذا للتنظيم لا من التنزيل، وقابلة للتعديل في أي وقت.
- 5- تأكد بأن بقاء العضو النشط وذى المكانة العلمية في المجموعة "عنصر جذب وإثراء" فلا تخسره بالتطبيق عليه، ومحاولة استنطاكه، وتطبيق الشروط حرفيًا، فقد يغادرك وتحاضنه عشرات المجموعات.
- 6- من الضروري عند إنشاء مجموعة أو قائمة رسائل خاصة أن تراعي الفئات العمرية والجنس والعادات، فلا تبعث للصغرى ما يخص الكبار، ولا ترسل للمرأة محتوى الرجال.
- 7- لا تنتقد الشعوب الأخرى في عاداتهم وتقاليدتهم ولهجاتهم، فأنت تراهم من منظورك وهم يرونك من منظورهم.
- 8- من أقبح السلوكات: تصوير شاشة المحادثة الخاصة، ونشر الحديث للآخرين على سبيل التهكم أو النقد، ففيه انتهاك للخصوصية، وإفساء للسر، وتشهير بالآخرين، وقد تلحق عقوبة حسب أنظمة الجرائم الإلكترونية.
- 9- تجنب إرسال الرسائل الطويلة المملة، أو تكرار الصور والمقاطع دون فائدة، فالانتقاء والإيجاز دليل احترام للآخرين.
- 10- لا تجعل المجموعات ساحة جدال أو تصفية حسابات شخصية، فالقصد منها التواصل والإفادة لا إثارة الخلافات.
- 11- عند مشاركة خبر أو معلومة، تحقق من صحتها قبل النشر، فالإشاعة تسيء إليك أولاً قبل أن تسيء للآخرين.
- 12- لا تتطفل وتسأل عن أمور شخصية لا تخصك، فلكل إنسان مساحته الخاصة التي يجب أن ت�حترم.
- 13- من الضروري أن تلتزم بأدب التحية والافتتاح في كل محادثة، فلا تبدأ حديثك بطلب أو أمر مباشر دون سلام أو سؤال لطيف، فهذا يعكس ذوقك ورقتك.
- 14- احرص على مراعاة فارق التوقيت عند مراسلة الآخرين، فالشمس تشرق هنا وتغرب هناك، فليس من اللائق إزعاجهم في أوقات الراحة أو النوم.
- 15- لا تستخدم الرموز التعبيرية أو الملصقات بكثرة على نحو يشتت الحوار أو يفقده جديته.
- 16- تجنب نشر صور ومقاطع ذات محتوى غير لائق أو مخالف للقيم الدينية والعرف، فذلك يخفيضك ويقلل من شأنك.
- 17- لا تفرض على الآخرين الانضمام إلى مجموعات دون إذنهم المسبق، فحرية الاختيار حق أساسي يجب احترامه.
- 18- عند الانسحاب من مجموعة، افعل ذلك بأدب ودون إساءة أو كلمات جارحة، فالأخلاق مطلب حتى عند الرحيل.
- 19- لا تُفرق المجموعات برسائل متتابعة في وقت قصير، أعط الآخرين مساحة للتفاعل والرد.
- 20- إذا أرسلت طلبًا أو استفسارًا، فاصبر حتى يأتيك الرد، ولا تكرر السؤال مرارًا بشكل يسبب إزعاجًا.
- 21- إذا وصلك مقطع هادف مصحوبًا بعثرات غنائية، فقط اخفض الصوت ولا تتضجر ، ولا تحرم نفسك الاستفادة منه مع تغيير المنكر في الوقت نفسه.

22- إياك والحزب لبعض الأعضاء وعدم التفاعل مع البقية، فما أفسد أي مجلس إلا الشلالية.  
وهناك الكثير من الأخلاقيات لا تقف عند هذا الحد، بل تنبع من أصلة التربية وجمال البيئة، ويجري على جميع تطبيقات التواصل الاجتماعي ما يجري على واتساب، وكل مقام مقال.

□ أحمد القاري

المدينة المنورة